

لازم راعي الكيف يفتن له
ويضفي على التيس عتقله
ويفرح إلى شاف ربعله
يمينكم يم بيت له

* وقال مفرح القروعي هذه الأبيات يثني على سعد بن رشدان :

وديارنا لا تطريها
بس المناحس بأهاليها
وأبريقك اللي محاضيتها
صينيتك دوم ماليها
والجار واللي حواليتها

* الشاعر ساكر بن ناصر الخمشي من الخمشة من ضنا عليان من ولد سليمان عاش في منطقة الأسياح وتنقل بين قبيلة شمر وعنزة وبعض القبائل وله قصائد كثيرة حفظ معظم شعره وأورد له الشيخ منديل الفهيد عدد من القصائد وقد تلقيت معظم قصائده من الراوي المعروف ناقل البداح الخمشي ومن طرايف شعر ساكر الخمشي هذه القصيدة حيث أنه أشتهر بوصف الهجن الحمر وممن يجيد وصف الهجن أيضاً الشاعر خلف ابن رخيص السنجاري الشمري أبو زويد ويقال أن ساكر الخمشي وأبو زويد اجتمعا ذات يوم في مجلس الأمير محمد العبدالله الرشيد حاكم حائل آنذاك وقدم لهما ابن رشيد ذلول حمرا نجبية وطلب منهما أن يقوم كل واحد منهما بوصفها ومن أجاد وصفها أكثر فهي له وقيل أنه أخذها ساكر حسب ما روي لنا الراوي حطاب الهينامة الفريعي رحمه الله وهذه قصيدة خلف بن رخيص أبو زويد في وصف الذلول يقول :

هذي هوى بالي وغاية مرادي
حمرا ودمت غاربه للشداي
كنه لهيب النار عقب السواي
بالوصف تقل مولفه لك أستاذي

نجره ينادي على الشطات
ترى سعد يذبح الجزلات
ما تغالا الكبش بالسومات
لو أن بيته وراء الأبيات

يا أبو خلف ترك النيات
ديارنا ما بها طربات
ناخذ على دلتك كيفات
أن جو هجافا هل الطوعات
يشبع بها الحي والجارات

أنا هوى بالي خطات السجله
مدحية الفخذين طوله بجله
حمرا ومذنب عينها تقل قلبه
حمرا عراب الجيش ما يلحقه